باب تدبير المنزل

قد نخصنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

فرش البيوت وترتيبها[1]

لحضرة السيدة روجينا شكري

ايها السيدات الكريمات

فيما انا مهتمة بانتخاب موضوع لخطابي اتفق اني زرت احدى الصاحبات فنظرت بيتها على غاية الترتيب والاتقان من جهة وضع الامتعة التي فيه ولكني وجدت فيه نقصاً يخلُّ بجماله فرأيت ان اجمع بعض الفوائد المتعلقة بفرش البيوت وترتيبها عساها ان تقع عند كلّ موقع القبول والاستحسان فاقول

لا يخفى عليكنّ ان فرش البيت يختلف ويتغير بحسب الزي والذوق ومقدار الدراهم المصروفة عليه كما يتغيّر زي اللباس . والبيت ضروري للانسان مثل الطعام واللباس وترتيبهُ منوط بالمرأة وهي التي تعمرهُ وتجعلهُ مقر الانس والراحة وهي التي تدمرهُ وتصيّرهُ مكان الوحشة والتعب

والبيوت على انواع فمنها قصور الملوك العظيمة ومراكز ارباب السياسة ومجالس القضاء ومدارس التعليم ومنازل المسافرين ومراسح الروايات وصوامع الرهبان ومساكن العامة المتوسطي الحال ولكلٍّ من ذلك فرش وترتيب خاص به وسأحصر كلامي في القسم الاخير اي في بيوت العامة المتوسطي الحال

ان بيت العامة يحتوي غالبًا على غرف عديدة ولكل واحدة فرش مختص بها ولا بدّ له من دار تفتح ابوابها اليها وتُفرش هذه الدار حسب كبرها وصغرها . فاذا كانت صغيرة توضع فيها سجادات مختلفة الالوان وتعلّق على حيطانها صور بعض المشاهير او صور مطبوعة . ويقام بجانب بابها رف من الخشب المزخرف طولهُ متر وعرضهُ ثلث متر وتوضع فوقهُ مرآة كبيرة او صغيرة

(١) من خطبة تليت في جمعية باكورة سورية

بحسب رحب الدار . والغاية من هذا الرف ان يضع الزائرون عليه ما يخصهم من العصي والشمسيات والبرنيطات . ومما يوضع في الدار ايضاً مقعد صغير من الخشب المنقوش وكراسي من لونه ومائدة في الوسط وان لم يوجد مقعد من الخشب المنقوش فمقعد مفروش بفرش لونه يناسب لون خشب الدار . وتعلق ربما فوق المائدة وقناديل على الحيطان

وبعد الدار غرفة المجلس او اوضة المقعد او اوضة الاستقبال وهي ضرورية للبيت ومنها يظهر نفاسة ربة البيت فيلزم ان تعتني بها اشد العناية وترتبها احسن ترتيب كما ترتب غرف النوم وباقي الغرف . لا يخفى ان غرفة الاستقبال يجب ان تكون اول غرفة بعد الدار لكي يدخلها الزائرون قبل ان يروا غيرها . والفرش الذي يفرش في ارضها يختلف باختلاف ذوق ربة البيت فقد تدهن الارض دهناً بصور والوان جميلة من الازهار ونحوها كما يدهن السقف والحيطان وقد تفرش بالحصر وتوضع فوقها طناقس تغطي ارضها كلها وقد تفرش بساطاً واحداً يغطي ارضها الى حد الكراسي والمقاعد . ويجب ان يكون لون البساط مناسباً للون النقش الذي على الحيطان فان لم يوجد بساط واحد يفي بذلك يعدل عنه الى السجادات فاذا كانت الغرفة مربعة الشكل يختار ان يوضع سجادة مربعة في وسطها وتوضع حولها طناقس طويلة عرضها من ذراع الى ذراع ونصف . ولكن اذا كانت الغرفة طويلة الشكل وجب ان يوضع في الوسط سجادة طويلة الشكل وعلى زاويتيها العليين سجادتان مربعتا الشكل ولا يشترط فيهما ان تكونا متماثلتين في النقش

اما اثاث غرفة الاستقبال فطاولة من الخشب توضع في وسطها وتوضع عليها مزهريتان مزخرفتان او مزهرية واحدة اذا لم توجد اثنتان متماثلتان . ويستحسن وضع الازهار الطبيعية في غرفة الاستقبال والكتب الادبية الفكاهية الجميلة المنظر ولا يكثر من الكتب لان غرفة الاستقبال ليست مكتبة ولا يُرصف بعضها فوق بعض بل توضع مخرفة

ثم من جملة اللوازم مقعد واحد على الاقل وبضعة كراسي ويجب ان يكون قماش الكراسي من قماش المقعد ويجب ان توضع الكراسي بحيث لا تحرّك كثيراً اذا دخل الزائرون الى الغرفة وقت الافراح والولائم وان لا تكون الواحدة ملاصقة للاخرى ولا على خط مستقيم معها . والكراسي الخفيفة التي من الخيزران ونحوه توضع بجانب الطاولة . اما القناديل والثريات فقلتها وكثرتها بحسب كبر الغرفة وصغرها . وفي كل حال يجب ان يقابل بعضها بعضاً حتى لا تحدث خيالات كثيرة منها

ويختلف نوع البردايات (الستائر) التي توضع على الشبابيك باختلاف الذوق فان كانت ملونة يجب ان يراعى في لونها جهة الشبابيك فان كانت متجهة الى حيث شروق الشمس تختار

الالوان القاتمة . اما الصور وما بقي من ضروب الزينة فيختلف نوعها باختلاف ذوق اصحاب البيت وغنائم

ويأتي بعد غرفة الاستقبال غرف النوم فهذه يجب ان يكون فيها تناسب من جهة الوان سقفها وحيطانها وابوابها وشبابيكها ويوضع في كل غرفة منها مرآة وبيرو وخزانة كبيرة لتعليق الثياب وطاولة للغسيل وكل لوازمها وسرير للنوم اذا كان فيها شخص واحد او اسرة بعدد الذين ينامون فيها . وتغطى ارضها بالحصر والطنافس الجميلة توضع بازاء كل سرير ويجب ان لا تدخل تحت السرير ولا تحت الكراسي . ولا بدَّ لغرف النوم من صور وكتب وكراسي ومقاعد وما شاكل ولكن يوضع فيها قليل من كل ذلك . وتراعى في ستائرها جهة الشمس كما تقدم في ستائر غرفة الاستقبال

وقد اعتاد المتمدنون ان يفرزوا غرفة من غرف بيتهم لانزال الضيوف وهي تفرش كما تفرش بقية غرف النوم . وما بقي من غرف البيت يختلف ترتيبه باختلاف الاحوال

ولا يخفى ان ادوات الزينة تزاد في اوقات الافراح وتقلل في اوقات الاحزان

مربى السفرجل

ان الخبيرات بعمل مربَّى السفرجل يعلمن ان لون المربى قد يكون احمر زاهيًا شفافًا وقد يكون قانيًا داكنًا ولكنهنَّ لا يعلمن سبب ذلك . اما سببهُ فهو ان الاجزاء القريبة من البزر اذا بقيت مع قطع السفرجل كان لون مربّاهُ داكنًا والَّا كان فاتحًا

كعك القهوة

امزج فنجانًا من السكر وفنجانًا من الدبس (او العسل) وفنجانًا من الزبدة وفنجانًا من القهوة الجيدة واربع بيضات مدوفة جيدًا وخمسة فناجين من الطحين بعد ان تخلطها بملعقة صغيرة من بي كربونات الصودا وفنجانًا من الزبيب المقطع او القشمش (القشلمش) وضع المزيج في صواني الخبز واخبزها في فرن حام

تقوية الشعر ومنع الصلع

اذا كان الصلع وراثيًا فلا دواء له على الارجح وان لم يكن وراثيًا فغرك الراس بفرشاة خشنة يهيج الجلد ويقويه فيقوى الشعر ويمنع سقوطهُ . وان لم يمنع فالاحسن الاعتماد على صبغة الذراح يمزج درهم منها بعشرين درهما من الروم وتستعمل بدل الزيت لدهن الراس . والحلاقون يصبون على الراس سوائل لتنظيف الشعر يسمونها اسماء مختلفة . وكلها مذوَّبات املاح البوتاسا وهي تنظف الراس ولكنها تضرُّ بالشعر فيجب اجتنابها

مرق اللحم النيء

اشار بعض الاطباء بعمل مرَق من اللحم النيء لتغذية المرضى الذين اسقمهم المرض وهو يصنع على هذه الصورة يفرّم لحم العجول او الطيور فرمًا دقيقًا بعد ذبحها بقليل ويمزج رطل (ليبرة) منهُ بثلاثة ارطال من الماء النقي او المقطر ويضاف اليهِ ثماني نقط من الحامض المرياتيك وملعقتان صغيرتان او نحو ذلك من الملح ويترك الجميع ساعة من الزمان ثم يصفّى بمخل من الشعر او خرقة من الصوف ويضاف رطل ماء الى الثفل الباقي في المصفاة قليلاً قليلاً وطعم السائل الصافي كطعم مرق اللحم ويجب ان يسقاهُ المريض باردًا فنجانًا فنجانًا كل مرة . فان كان يعاف طعمهُ يضاف اليهِ قليل من الخمر . وهذا المرَق سريع الفساد ولا سيما اذا كان الطقس حارًا فيوضع اناؤهُ في اناء فيهِ ثلج لكي لا يفسد قيل انهُ افضل غذاء للمرضى الضعاف الهضم .

بابُ الصناعة

حَمَل الخل

تابع لما قبله

ذكرنا في الجزء الماضي تمهيدًا لعمل الخل وشرحنا الطريقة الفرنسوية القديمة ووعدنا باستطراد الكلام في هذا الباب وها نحن منجزون بما وعدنا

عمل الخل بسرعة . اشار بهذه الطريقة بورهاف سنة ١٧٢٠ واستعملها اولاً شوزنباخ سنة ١٨٢٢ ومدارها على تعريض السائل الذي يراد تخليلهُ على الهواء بحيث يباشر الهواء كل نقطة منهُ وذلك بان يصنع حوض من خشب السنديان علوهُ متران او ثلاثة واتساعهُ متر او متر وثلث وتثقب في جوانبهِ ستة ثقوب على ربع متر من قاعدتهِ وقطر كل ثقب نحو ثلاثة سنتيمترات . وتكون الثقوب مائلة الى اسفل بحيث يكون طرف الثقب الداخلي اوطأ من طرفهِ الخارجي . ويُسد الحوض بلوح ذي خروب كالغربال فوق الثقوب المذكورة بنحو سنتيمتر . ويوضع على هذا اللوح من نشارة خشب الناغُس حتى يبقى بينهُ وبين اعلى الحوض نحو ١٥ سنتيمترًا . ولا بدَّ من غسل هذه النشارة بالماء الغالي وتجفيفها قبل استعمالها وعندما توضع في الحوض يصب عليها خلٌّ سخن وتترك كذلك اربعًا وعشرين ساعة حتى تتشرب الحامض الخليك . ويوضع فوق